

فتح الباري شرح صحيح البخاري

حق نفسه لم يكن له ذلك ففي حق غيره أولي اه ويمكن أن يقال أن ذلك لحرمتهم جميعا وقد تقدم كثير من مباحث الرضاع في أوائل النكاح واه أعلم .

(قوله باب عمل المرأة في بيت زوجها) .

أورد فيه حديث علي في طلب فاطمة الخادم والحجارة منه .

5046 - قوله فيه تشكوا إليه ما تلقى في يدها من الرحي وقد تقدم الحديث في أوائل فرض الخامس وأن شرحه يأتي في كتاب الدعوات أن شاء الله تعالى وسأذكر شيئاً مما يتعلق بهذا الباب في الباب الذي يليه ويستفاد من قوله الا ادلتها على خير مما سألتمنا أن الذي يلازم ذكر الله يعطي قوة أعظم من القوة التي يعملاها له الخادم أو تسهل الأمور عليه بحيث يكون تعاطيه أموره أسهل من تعاطي الخادم لها هكذا استنبطه بعضهم من الحديث والذي يظهر أن المراد أن نفع التسبيح مختص بالدار الآخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وأبقى .

(قوله باب خادم المرأة) .

أي هل يشرع ويلزم الزوج اخداها ذكر فيه حديث علي المذكور في الذي قبله وسياقه اخر منه قال الطبرى يؤخذ منه أن كل من كانت لها طاقة من النساء على خدمة بيتها في خبر أو طحن أو غير ذلك أن ذلك لا يلزم الزوج إذا كان معروفاً أن مثلها يلي ذلك بنفسه ووجه الأخذ أن فاطمة لما سالت أباها صلى الله عليه وسلم الخادم لم يأمر زوجها بأن يكفيها ذلك أما بآخداها خادماً أو باستئجار من يقوم بذلك أو بتعاطى ذلك